

العقود طويلة الأجل (عقود البناء)

1- التعريف:

يتضمن عقد على المدى الطويل انجاز سلعة، خدمة، مجموعة سلع أو خدمات تقع تواريخ انطلاقتها والانتهاج منها في سنوات مالية مختلفة. ويمكن أن يتعلق الأمر بما يلي:

- عقود بناء؛
- عقود إصلاح حالة أصول أو بيئة؛
- عقود تقديم خدمات.

نواتج العقد:

يجب أن تتضمن نواتج العقد المبلغ الابتدائي للنواتج المحتواة في العقد والتعديلات في أشغال العقد، والمطالبات والعلاوات الأداء في حالة ما إذا كان من المحتمل أن تعطي نواتج وأنه يمكن تقييمها بشكل موثوق منه.

أعباء العقد:

- يجب أن تحتوي تكاليف العقد على:
- التكاليف المباشرة المرتبطة بالعقد المعني؛
- التكاليف التي تعزى إلى نشاط العقود العامة والتي يمكن توزيعها على العقد؛
- أية تكاليف أخرى والتي يمكن تحميلها خاصة إلى الزبون وفقا لأجل العقد.

2- تسجيل العقود على المدى الطويل:

تسجل أعباء ونواتج عقود طويلة الأجل حسب أسلوب نسبة التقدم، وهذا الأسلوب يمكن من تحديد نواتج (الإيرادات) ونتيجة كل سنة تبعا لنسبة انجاز المشروع.

وإذا كان نظام المعالجة للمنشأة أو طبيعة العقد لا تسمح بتطبيق طريقة التسجيل حسب التقدم، أو إذا كانت النتيجة النهائية للعقد لا يمكن تقديرها بشكل موثوق منه، يسمح بتسجيل النواتج بمبلغ يساوي الأعباء المسجلة والتي يحتمل تحصيلها (التسجيل وفقا لطريقة الإتمام).

2-1- طريقة التقدم (الطريقة المرجعية):

تطبق إذا تمكنت المؤسسة من تقدير نتيجة العقد بصورة صادقة، عندها تسجل كل من الأعباء والنواتج على أساس سنوي مما يمكن من تحديد نتيجة سنوية، هذا عكس طريقة الإتمام حيث لا تعرف النتيجة على أساس سنوي بل يجب انتظار السنة الأخيرة لمعرفة نتيجة العقد ككل.

ونقول أنه بالإمكان تحديد نتيجة العقد إذا توفرت شروط منها:

- إمكانية تحديد المبلغ الإجمالي لنواتج العقد بشكل واضح؛
- إمكانية تحديد المبلغ الإجمالي للأعباء المحتملة للعقد؛

- وجود أدوات التسيير، المحاسبة التحليلية والمراقبة الداخلية تسمح بتثبيت ومراجعة التقدم بشكل منتابح، وتقديرات الأعباء، والنواتج والنتيجة.
مثال:

تحصلت مؤسسة (س) على عقد لإنجاز أحد الطرقات، إن سعر انجاز الطريق حدد ب 90 مليون دج، وفترة الانجاز ب 4 سنوات، أما التكاليف السنوية للمشروع فقدت كالتالي:

السنة	1	2	3	4	المجموع
التكلفة (بالمليون دج)	15	20	30	10	75

المطلوب: أحسب النواتج الواجب تسجيلها سنويا تبعا لطريقة التقدم.
الحل:

النواتج السنوية = (التكلفة المجمعة ÷ التكاليف الكلية للمشروع) × سعر العقد - نواتج السنوات السابقة

- نواتج السنة (1) = $90 \times (75 \div 15) = 18$ مليون

وتكون النتيجة = (النواتج - الأعباء السنوية) أي $18 - 15 = 3$ مليون دج

- نواتج السنة (2) = $90 \times (75 \div 35) = 18 - 90 = 24$ (مقربة)

وتكون النتيجة = $20 - 24 = 4$ مليون دج

- نواتج السنة (3) = $90 \times (75 \div 65) = 42 - 90 = 36$ مليون

وتكون النتيجة = $30 - 36 = 6$ مليون دج

- نواتج السنة (4) = $90 \times (75 \div 75) = 78 - 90 = 12$ مليون

وتكون النتيجة = $10 - 12 = 2$ مليون دج

لاحظ أن مجموع النواتج السنوية $(12+36+24+18) = 90$ مليون دج أي سعر انجاز المشروع،

إن النواتج السنوية تسجل في نهاية السنة بالحساب 704 ح/ مبيعات الأشغال.

2-2- طريقة الإتمام:

حسب هذه الطريقة فإن النتيجة المتأتية من العقد طويل الأجل لا تؤخذ في الحسبان إلا عند التسليم للزبون. وتطبق إذا لم تكن المؤسسة من تقدير نتيجة العقد بصورة صادقة أو كان نظام معالجة البيانات في المؤسسة أو طبيعة العقد لا تسمح بتطبيق طريقة التقدم. إن طريقة الإتمام تعتمد على تسجيل نواتج مساوية للتكلفة السنوية المحتملة في انجاز المشروع.

ففي المثال أعلاه تكون النواتج المسجلة بالحساب 704 وفي نهاية السنوات من (1) إلى (3) هي

15، 20، 30 مليون دج، على التوالي أي مساوية للتكاليف. أما نواتج السنة الرابعة فتكون

25 مليون دج.

من أهم الانتقادات الموجهة لطريقة الإتمام هو عدم إظهار النتيجة الحقيقية السنوية، ومنه عدم

التمكن من تقييم أداء المؤسسة على أساس سنوي.